

تأشيرة على الصالحين

## اتفاق ستارت الجديد

محمد مزيد

من المؤمل ان يتم الإعلان اليوم السبت عن الموعد الذي سيقع فيه الطرفان الأميركي والروسي اتفاقية جديدة بشأن تخفيض الترسانة النووية لدى البلدين ، في وقت تسير فيه وقائع الأمور نحو التشديد الدولي على برنامج إيران النووي إلى النهايات المفتوحة ، التي تحمل في طياتها كافة الاحتمالات من بينها ضربها .

الزيارة التي قام بها باراك اوباما قبل شهر إلى موسكو قد مهدت الطريق الى وضع الإطار الاستراتيجي للتعاون بين البلدين في مجال هذه الاتفاقية شديدة الاهمية ، كما لا يخفى ان تنازل واشنطن عن اكمال مشروعها الخاص بالدرع الصاروخية في وسط اوروبا قد ساعد ايضا على خلق الأجواء الايجابية .

الإشارات الصحفية التي صدرت من موسكو تشير الى عدم امكانية توقيع الاتفاقية في الخامس من كانون الاول ، ورجحت ان يتم التأجيل ، دون ان تذكر تلك المصادر الصحفية سببا .

في اتجاه متوازن نجد ان العالم يشهد قبضته على احتواء ايران النووية ، وتقول الانباء ان حزمة من القرارات الدولية مضمونها معاقبة هذا البلد بسبب اصراره على تضييع الوقت في مناورات القبول والرفض بشأن اسرار منشأته النووية . غير انه مع دول كالهند وباكستان فانه غير مطلوب ، وفي ظن المحللين السياسيين ان الهند والباكستان الديمقراطيةين لا تسمحان بالعبث بهذا السلاح الخطير الذي من شأنه اذا اسيء استخدامه ان يشكل تهديدا للسلام العالمي .

ان المسألة التي جعلت العالم يتخوف من وجود ايران نوويا تصريحات قادة هذا البلد الخاصة بمسح اسرائيل من الوجود ، وهي اقوال ، يرفض العالم قبولها وتتم ، حسب المراقبين ، عن عدم ائذان ودقة في قراءة التاريخ . لا يريد العالم ان تتكرر مذبحة القنبلتين النوويتين وما اصاب الشعب الياباني ابان الحرب العالمية الثانية حين ضربت مدينتا هيروشيما وناغازاكي وراح ضحية الإلقاء القنبلتين الذريتين آلاف الأبرياء في لحظات معدودة ، في حين بقيت آثار الإشعاعات التي يومنا هذا مجسدة في التشوّهات الخلقية للولادات الحديثة بعد الحرب . ان العالم يتطلع الى ان تسارع اميركا وروسيا الى فض مسألة الاتفاق بينهما بشأن تخفيض الترسانة النووية لدى كل منهما ، في سبيل ان تخف درجات التوتر والاحتدام في العالم وتجنه الكرة الأرضية الى خلوها بكرة من هذا السلاح الفتاك .



كلينتون في بروكسل.. (أ.ف.ب)

## بعد إعلان أوباما إرسال ٣٠ ألف جندي كلينتون: واثقة من مساندة حلف الأطلسي للخطة الأمريكية في أفغانستان

وصرحت كلينتون بأنها بدأت "اتصالات مكثفة" مع وزراء خارجية الدول المتحالفة وتنتظر الإعلان خلال الأيام القليلة القادمة عن المساهمات بقوات ومساعدات جديدة لأفغانستان. وقالت كلينتون عن مباحثاتها مع الحلفاء "هناك تفهم لأهمية المهمة التي وصفها الرئيس (أوباما) وهناك رغبة في القدرة على شرحه للرأي العام في مختلف الدول". وأكدت كلينتون ان واشنطن تأمل في بدء تسليم المسؤولية الأمنية للقوات الافغانية خلال ١٨ شهرا لكنها أكدت على ان هذا لن يكون نهاية للدعم الأمريكي للبلاد.

اضافي وهو ما يوفر لأوباما غطاء سياسيا في الوقت الذي يستعد فيه حزبه الديمقراطي للدخول الى انتخابات التجديد النصفي للكونجرس عام ٢٠١٠ مع اهتزاز موقف الناخبين بسبب الأزمة الاقتصادية وخطط الحرب الافغانية المكلفة. وقضت كلينتون ومسؤولون أمريكيون آخرون يومي الأربعاء والخميس في اقناع اعضاء الكونجرس الأمريكي باستراتيجية أوباما الجديدة. ورحلة كلينتون الى بروكسل هي بداية حملة تقوم بها وزيرة الخارجية الأمريكية لكسب تأييد الزعماء في الخارج.

أوباما لتصعيد الحملة التي تقودها بلاها ضد تمرد طالبان المتصاعد في أفغانستان. وقرر أوباما إرسال ٣٠ ألف جندي أمريكي اضافي لأفغانستان ليرتفع بذلك اجمالي القوات الأمريكية هناك الى نحو ١٠٠ ألف في مسعى للقضاء على تمرد طالبان واعاد القوات الامن الافغانية للبدء في تسليم المسؤولية في منتصف عام ٢٠١١ بما يسمح ببدء الانسحاب الأمريكي من البلاد. وتأمل واشنطن ان ترفع دول الحلف الأخرى التي لديها بالفعل نحو ٤٠ ألف جندي في أفغانستان مساهمته بنحو ٧٠٠٠ جندي

## الجيش الفيلبيني يمشط أراضي عائلة امباتوان

وكان امباتوان الاب وابنه ينتميان الى تحالف الرئيسة غلوريا ارويو قبل استبعدهما اثر الجزرة. وبحسب الشرطة فان امباتوان الابن ونحو مئة من انصاره اطلقوا النار على موكب يضم انصار منافسه في الانتخابات لقتله اسماعيل ماغواداتو واهله ومجموعة من الصحافيين وقتلهم جميعا. ومن بين القتلى ٢٧ صحافيا وما لا يقل عن ٢٢ امرأة. واكد اسماعيل ماغواداتو ان الجزرة ترمي الى نفيه عن الترشح للانتخابات وان الحاكم الحالي يريد ضمان فوز ابنه البالغ من العمر ٤٠ عاما.

من الجريمة التي يشبهه في ارتباطها بالانتخابات المحلية المقررة في ٢٠١٠، نافيما مسؤوليته عنها رغم الشهود الذين ادانوه. وانذار امباتوان الابن نائب وابن زعيم العائلة امباتوان الاب حاكم ولاية ماغينداناو منذ ٢٠٠١. ووجهت اليه ٢٥ تهمة بالقتل حتى الان، وبحسب السلطات فان تهمة اضافية قد توجه اليه. وردا على سؤال حول ما اذا كان الجيش يبحث عن الاسلحة التي استخدمت في الجزرة قال المتحدث العسكري "ممكن. نحن نتفحص الامر". ووجهت الشرطة كذلك اتهامات الى امباتوان الاب وابربعة من افراد العائلة بالمسؤولية عن الجزرة.

وشرف اغواك / اف ب قال المتحدث عسكري فيلبيني ان الجيش اجري عملية بحث امس الجمعة في بيوت العائلة الناقدة التي ينتمي اليها المشتبه فيه الاساسي في الجزرة التي اوقعت ٥٧ قتيلا في ٢٢ تشرين الثاني في قرية في جزيرة مانتاناو (جنوب فيلبين). وقال المتحدث المحلي باسم الجيش جوناثان بونس لمحطة جيم ام اي التلفزيونية "نحن نبحث عن اسلحة"، فيما كان عناصر الجيش يدخلون مناطق عائلة امباتوان الواسعة، تساندهم ناقلات جند مدرعة. وسلم اندال امباتوان نفسه للسلطات بعد ثلاثة ايام

## روسيا تقترب من التوصل لاتفاق بشأن الاسلحة النووية

للتوقيع يقترب من نهايته. وكان الرئيس الأمريكي باراك اوباما ونظيره الروسي ديمتري ميدفيدف قد أعلنتا في بيان مشترك في أول ابريل نيسان انهما عازمان على التوصل الى اتفاق بديل لستارت قبل انتهاء فترة سريان المعاهدة. وقال الكرملين والبيت الابيض ان الاتفاق الجديد سيكون ثمرة "اعادة ضبط العلاقات بين البلدين بعد التورات التي شابها خلال السنوات

لخفض الاسلحة النووية قبل انتهاء معاهدة (ستارت) التاريخية لخفض الاسلحة الاستراتيجية يوم السبت. لكن مصادر روسية وأمريكية قالت الاسبوع الماضي انه من غير المرجح استكمال الاتفاق الجديد بحلول الخامس من ديسمبر كانون الاول وانها تأمل في ابرام الاتفاق بحلول نهاية العام. وقالت الخارجية الروسية في بيانها يوم الخميس "الاعداد المكثف

موسكو/ رويترز أعلنت وزارة الخارجية الروسية امس الجمعة ان روسيا والولايات المتحدة اقتربتا من التوصل الى اتفاق جديد لخفض المخزون الهائل من الاسلحة النووية التي ترجع الى حقبة الحرب الباردة وذلك مع اقتراب المهلة المحددة للتوصل الى اتفاقية جديدة. ويحاول دبلوماسيون من أكبر دولتين نوويتين وضع اتفاقية جديدة

## إطلاق نار داخل مسجد في ضاحية روابندي في إسلام آباد

وقال شرطي اخر ان قوات الامن توجهت الى روابندي حيث يوجد مقر قيادة الجيش. وتشهد باكستان موجة اعتداءات دامية يخنفها انتحاريون وهجمات كوندس طالبان حلفاء القاعدة.

وقال محمد عامر الضابط في مركز الشرطة المحلية "حصل إطلاق نار داخل مسجد في حي سوق قاسم. لدينا تقارير كذلك بحصول انفجارات. ليس لدينا مزيد من التفاصيل".

اسلام اباد / الوكالات افادت الشرطة الباكستانية بحصول اطلاق نار امس الجمعة داخل مسجد في ضاحية روابندي حيث مقر قيادة الجيش في العاصمة اسلام اباد.

## استطلاع: نصف الاميركيين يطالبون بحكومتهم بالاهتمام بشؤونها الداخلية اولا

ولم يذكر باكستان بين القضايا الدولية الكبرى للولايات المتحدة سوى ١٪ من الذين شملهم الاستطلاع. ويعتقد مزيد من الاميركيين (٤١٪) ان بلدهم دورا اقل على المستوى الدولي وهي اعلى نسبة تسجل منذ ثلاثين عاما. وما زالت الصين تشكل "تهديدا كبيرا" للزعامة الاميركية في نظر ٥٣٪ من الاميركيين مقابل ٥١٪ في ٢٠٠١. لكن صورة هذا البلد تحسنت في نظر خمسين بالمئة من الاميركيين مقابل ٢٩٪ قبل عام واحد. واصبحت الصين برأي ٤٤٪ من الاميركيين (مقابل ٣٠٪ في شباط/فبراير ٢٠٠٨) القوة الاقتصادية العالمية الاولى. وارتفعت نسبة الاميركيين المستائين من

واشنطن / اف ب وشمل هذا الاستطلاع حول السياسة الخارجية التي شخص في تشرين الاول وتشرين الثاني قبل قرار الرئيس باراك اوباما ارسال ثلاثين الف جندي اضافي الى افغانستان. وافاد الاستطلاع ان الاميركيين يبدون تشاؤما بشأن استقرار افغانستان على الامد الطويل. ويرى ٤٦٪ منهم ان احتمال ان يبقى هذا البلد مستقرا امام تهديد طالبان ضئيل بينما يلقى قرار ارسال مزيد من الجنود تأييد ٣٢٪ من الاميركيين فقط. واعتبر ٧٠ بالمئة من المستطلعين ان حركة طالبان تشكل تهديدا كبيرا للولايات المتحدة ويؤيد ٣٦٪ سياسة الرئيس باراك اوباما في افغانستان.

## ندرة المواد الاولية تهدد السلام في آسيا

سيدني / اف ب حذر رئيس الوزراء الاسترالي كيفن رود امس الجمعة من ان ندرة المواد الاولية يمكن ان تهدد السلم والامن في آسيا المدعوة اقتصاداتها للقيام بدور محوري. واعتبر رود العمالي والمناصر لتعاون اكبر في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ان المنطقة ستشهد تركيزا متزايدا للسلطات الاقتصادية والاستراتيجية العالمية. وسيؤدي هذا النمو الى تفاقم على المواد الاولية التي تتناقص احجامها ما قد يؤدي الى نزاعات في هذه المنطقة التي تنمو ترساناتها العسكرية.

## دعت للكشف عن مصير اميركي اختفى قبل ١٠٠٠ يوم البيت الأبيض: الوقت بدأ ينفد أمام إيران

حزمة جديدة من الإجراءات،" نافيأ في الوقت عينه الأنباء التي تشير إلى أن الصين وافقت على القرار بعد تحذير أمريكي من ضربة إسرائيلية ضد طهران. من جهة أخرى وجهت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الخميس نداء للسلطات الإيرانية للكشف عن مصير شرطي اميركي سابق بعد مرور ١٠٠٠ يوم على اختفائه في جزيرة إيرانية. وقالت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون في بيان "اليوم (الخميس) هو اليوم الالف على اختفاء الاميركي روبرت ليفنسون في التاسع من اذار خلال رحلة عمل في جزيرة كيش في إيران". وجاء في البيان "ان الولايات المتحدة تدعو حكومة الجمهورية الاسلامية في ايران الى كشف كل المعلومات حول مصير ليفنسون والمساهمة في عودته سالما الى عائلته باسرع وقت".

وقالت كلينتون ان "السلطات الإيرانية وعدت بتزويد (الولايات المتحدة) بكل المعلومات التي تحصل عليها خلال التحقيق. لكن لا معلومات وحكت الان". وأكدت كلينتون ان "مصير ليفنسون يشكل اولوية بالنسبة للولايات المتحدة، مثل مصير المواطنين الاميركيين الاخرين المحتجزين في إيران". واحتجزت السلطات الإيرانية ثلاثة اميركيين في تموز/يوليو اجتازوا الحدود في المنطقة الجبلية بين إيران وكردستان العراق. في تشرين الاول حكم على عالم الاجتماع الإيراني الاميركي كيان تاجبخش بالسجن ١٢ عاما في إيران بسبب مشاركته في الاحتجاجات التي اعقبت اعادة انتخاب الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد في ١٢ حزيران. والعلاقات الدبلوماسية مقطوعة منذ ١٩٧٩ بين واشنطن وطهران.

واشنطن / الوكالات قال النائب الأبيض إن الوقت بدأ ينفد أمام إيران كي تنجيب العقوبات بشأن برنامجها النووي وإن الموعد النهائي لطهران للرد على المطالب الدولية ما يزال نهاية العام الجاري. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس للصحفيين "من الواضح جدا" أن الإيرانيين يحاولون التراجع عن الاتفاق.. (لكن) الوقت ينفد.. والموع النهائي هو نهاية العام. وكان مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية أصدر قرارا الاسبوع الماضي، يتضمن انتقادات شديدة لإيران، بسبب اصرارها على المضي قدماً في برنامجها النووي المثير للقلق، كما طالب طهران بوقف العمل في منشأة "فوردو" النووية. وفيما بدا أنه رد على القرار الدولي، أقرت الحكومة الإيرانية مطلع الأسبوع الجاري خطة لبناء عشر منشآت نووية جديدة لتخصيب اليورانيوم، تعادل كل واحدة منها حجم مفاعل "نتانز"، في نقلة نوعية تتحدى من خلاله طهران قرار مجلس الأمن الذي يطلب منها تجديد نشاطات التخصيب. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن الحكومة طلبت من الهيئة الوطنية المختصة بالطاقة النووية البدء ببناء المنشآت في خمسة مواقع سبق أن جرت دراسات اافية للبناء فيها، وتقديم اقتراحات لبناء مفاعلات في خمسة مواقع أخرى، على أن يتم ذلك في خلال ستة أشهر. وكانت الولايات المتحدة قد وجهت السبت الماضي، تحذيرات شديدة للجهة إلى إيران، هددتها فيها بالدفع نحو فرض عقوبات "فاثقة الشدة" على المستوى الاقتصادي عليها، بسبب اصرارها على المضي قدما في برنامجها النووي المثير للقلق. وقال مسؤول في البيت الأبيض رفض الكشف عن اسمه، إن واشنطن "تجد نفسها ملزمة بوضع